



Ref. No. : 714
Date : 29/4/2026

العدد: ١٤
التاريخ: ٢٠٢٦/٤/١٩

إلى / الباحثة. أنوار ضياء طالب أ.د. حاتم راشد علي
كلية الآداب، جامعة القادسية

جامعة بابل
مجلة
مركز بابل للدراسات الإنسانية
قبول نشر البحث

م / قبول نشر بحث

نهديكم أطيب التحيات:

يسرنا أن نعلمكم أن هيئة تحرير مجلتنا (مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية) وهي مجلة دورية فصلية محكمة تهتم بنشر البحوث المتعلقة بالعلوم الإنسانية وذات الرقم الدولي الموحد (ISSN) (2227-2895 (PRINT) / (2313-0059 (ONLINE)) ومفهرسة ضمن فهرس المجلات ذات الوصول الحر (DOAJ) وبعد الاطلاع على بحثكم الموسوم بـ:
المعوقات الاجتماعية في انتاج المعرفة الاكاديمية للمرأة في العراق :
دراسة اجتماعية تحليلية

من قبلنا ومعرفة آراء السادة المحكمين تقرر قبول بحثكم للنشر في موعد سيتم إعلامكم به لاحقاً .

مع فائق الإحترام..
أ.د. أحمد جاسم إبراهيم

مدير التحرير

٢٠٢٦/٤/١٩

الهاتف الجوال: ٠٠٩٦٤٧٨١٥٥٤٤٥٤٣

البريد الالكتروني للمجلة: bcchj@uobabylon.edu.iq

المعوقات الاجتماعية في إنتاج المعرفة الأكاديمية للمرأة في العراق : دراسة اجتماعية تحليلية

أ.د حاتم راشد علي

hatim.rashid@qu.edu.iq

الباحثة أنوار ضياء طالب

art.mas.soc25.4@qu.edu.iq

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل المعوقات الاجتماعية التي تؤثر في إنتاج المعرفة الأكاديمية لدى المرأة في العراق، من خلال الكشف عن طبيعة العوامل الثقافية والاجتماعية التي تتداخل مع عملها العلمي داخل المؤسسة الجامعية، فعلى الرغم من التزايد الملحوظ في مشاركة النساء في التعليم العالي والتحاقهن بالسلم الأكاديمي، إلا أن إسهامهن في مجال البحث العلمي والنشر المعرفي ما يزال يواجه تحديات متعددة ترتبط ببنية المجتمع وأنماط توزيع الأدوار فيه، وتعتمد الدراسة المنهج التحليلي ذي البعد التاريخي لقراءة العلاقة بين السياق الاجتماعي ومتطلبات الفعل المعرفي، مع التركيز على ثلاثة محاور رئيسة تمثلت في تأثير الأعراف والتقاليد الاجتماعية، وازدواجية الأدوار بين المسؤوليات الأسرية والمهنية، واستمرار التصورات النمطية لدور المرأة، وتخلص الدراسة إلى أن هذه المعوقات لا تمثل صعوبات فردية معزولة، بل تعكس منظومة اجتماعية تُسهم بصورة مباشرة أو غير مباشرة في الحد من فرص التفريغ والإنتاج العلمي للمرأة، الأمر الذي ينعكس على حجم مشاركتها في بناء المعرفة الأكاديمية .

الكلمات المفتاحية : المرأة الأكاديمية، إنتاج المعرفة، المعوقات الاجتماعية، الجامعة ، علم اجتماع المعرفة

Abstract

This study aims to analyze the social obstacles that affect women's academic knowledge production in Iraq by examining the cultural and social factors that intersect with their scholarly work within the university environment. Despite the noticeable increase in women's participation in higher education and their growing presence in academic positions, their contribution to research and knowledge production continues to face multiple challenges rooted in the social structure and prevailing role expectations. The study

adopts a historical-analytical approach to explore the relationship between the social context and the requirements of academic engagement, focusing on three main dimensions: the influence of social traditions and norms, the dual burden of familial and professional responsibilities, and the persistence of stereotypical perceptions of women's roles. The findings suggest that these obstacles are not merely individual difficulties but reflect a broader social framework that directly or indirectly limits women's opportunities for sustained research productivity. Consequently, this situation affects the scale and continuity of their contribution to academic knowledge. The study highlights the importance of developing supportive academic policies and research environments that enable women to fully perform their intellectual role as essential partners in scientific and societal development.

Keywords : Academic Women, Knowledge Production, Social Constraints, University, Sociology of Knowledge.

المقدمة

يشهد العالم المعاصر تحولات سريعة جعلت من المعرفة العلمية المورد الاساسي في تحقيق التنمية وبناء المجتمعات القادرة على التكيف مع التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية والثقافية, وأصبحت الجامعات تمثل الحاضنة الرئيسة لإنتاج المعرفة وتطور البحث العلمي, بوصفها مكان لا يقتصر وظيفته على نقل العلم, بل يمتد إلى توليده وإعادة تشكيله بما ينسجم مع احتياجات المجتمع وتحدياته, ومن هذا المنطلق, فإن فاعلية أي مجتمع في إنتاج المعرفة ترتبط بمدى توظيفه لجميع طاقاته البشرية دون استثناء .

وتُعدّ المرأة جزءاً أساسياً من هذه الطاقات, إذ شهدت العقود الأخيرة توسعاً ملحوظاً في مشاركتها في التعليم العالي والتحاقها بالمجال الأكاديمي في مختلف التخصصات, غير أن هذا الحضور الكمي لا ينعكس دائماً في مستوى مماثل من المشاركة في البحث العلمي والنشر الأكاديمي وصناعة المعرفة, الأمر الذي يثير تساؤلات حول العوامل التي تحدّ من تفعيل دورها المعرفي, خاصة في المجتمعات التي ما تزال البنى الاجتماعية فيها تؤدي دوراً مؤثراً في تحديد أدوار الأفراد وفرصهم .

وفي السياق العراقي, تتداخل مجموعة من العوامل الاجتماعية مع الواقع المؤسسي للعمل الأكاديمي, فتؤثر في مسار المرأة العلمية بصورة مباشرة أو غير مباشرة, فاستمرار تأثير الأعراف والتقاليد, وما يرتبط بها من تحديات لدور المرأة الاجتماعي, إلى جانب ما تواجهه من مسؤوليات أسرية مترابطة مع متطلبات العمل الجامعي, يضعها أمام تحديات مضاعفة قد تُضعف قدرتها على التفرغ للإنتاج البحثي والمساهمة

الفاعلة في الحقل المعرفي و العلمي , كما أن بعض التصورات النمطية لا تزال تُعيد تشكيل النظرة إلى عمل المرأة الأكاديمي، بما قد يحدّ من فرصها في المبادرة والإنجاز العلمي داخل المؤسسات الأكاديمية .

وعليه، فإن دراسة المعوقات الاجتماعية لإنتاج المعرفة الأكاديمية لدى المرأة لا تنحصر في رصد صعوبات فردية أو ظروف عابرة، بل تتجه إلى فهم العلاقة بين البناء الاجتماعي وإمكانات الفعل المعرفي داخل المؤسسة الجامعية، والكشف عن الكيفية التي يمكن أن تؤثر بها هذه العوامل في حجم مشاركة المرأة ونوعية إسهامها العلمي، وتأتي هذه الدراسة محاولة لقراءة هذه الإشكالية قراءة تحليلية تسعى إلى إبراز طبيعة هذه المعوقات، وتفسير امتداداتها الاجتماعية، وبيان انعكاساتها على واقع إنتاج المعرفة الأكاديمية في العراق .

الاطار العام للدراسة

المبحث الاول : العناصر الاساسية في الدراسة

اولاً : مشكلة الدراسة و تساؤلاتها

على الرغم من التحولات التي شهدتها المجتمع العراقي خلال العقود الأخيرة، وما رافقها من توسّع في فرص التعليم العالي أمام النساء وزيادة ملحوظة في أعدادهن داخل الجامعات بوصفهن طالبات وتدرسيات وباحثات، إلا أن هذا الحضور الكمي لم ينعكس بالدرجة نفسها على مستوى المشاركة الفاعلة في إنتاج المعرفة الأكاديمية، ولاسيّما في مجالات البحث العلمي والنشر والمساهمة في تطوير الخطاب المعرفي، إذ ما تزال مساهمة المرأة في هذا المجال تواجه جملة من التحديات التي تتجاوز الإطار المؤسسي والإداري لتتصل ببنية المجتمع ذاته، وبمنظومة القيم والتوقعات الاجتماعية التي تنظّم أدوار الأفراد وتحدد حدود مشاركتهم في المجال العام .

وتتجلى الإشكالية في وجود فجوة بين ما تحقق للمرأة من اندماج تعليمي ورسمي في المؤسسة الجامعية، وبين قدرتها الفعلية على ممارسة دورها بوصفها منتجة للمعرفة لا متلقية لها فحسب، فالمسار الأكاديمي يتطلب تفرغاً زمنياً وجهداً بحثياً متواصلاً، وبيئة اجتماعية داعمة تسمح بالانخراط في النشاط العلمي من مؤتمرات وكتابة وبحث وتفاعل معرفي، غير أن العديد من النساء الأكاديميات يجدن أنفسهن أمام شبكة متداخلة من الالتزامات الاجتماعية والأسرية والتوقعات الثقافية التي قد تعيق هذا التفرغ، أو تقلّل من فرص استثماره بصورة متكافئة مع نظرائهن من الرجال .

كما أن استمرار تأثير الأعراف الاجتماعية التقليدية، وما يصاحبها من تصورات نمطية حول أدوار المرأة ووظائفها الأساسية داخل الأسرة والمجتمع، قد يسهم في وجود نوع من التقيد غير المباشر لمشاركتها العلمية، سواء من خلال تحميلها مسؤوليات مزدوجة، أو التقليل من أهمية انخراطها البحثي، أو النظر إلى

العمل الأكاديمي النسوي بوصفه نشاطاً ثانوياً قياساً بأدوار أخرى يُفترض أن تقوم بها ، وهذا ما يجعل المعوقات الاجتماعية ذات طابع بنيوي متجذر، لا يظهر دائماً في صورة عوائق صريحة، بل يتخذ أشكالاً غير مباشرة تؤثر في مسارها العلمي وفرصها في الإنجاز والتراكم المعرفي .

ومن هنا تنبع مشكلة الدراسة من الحاجة إلى فهم الكيفية التي تتداخل بها هذه العوامل الاجتماعية مع طبيعة العمل الأكاديمي، وكيف تؤثر في قدرة المرأة العراقية على إنتاج المعرفة والمشاركة في تشكيلها، بما يتيح الكشف عن الأبعاد الاجتماعية الكامنة وراء محدودية هذا الإسهام، وعدم الاكتفاء بتفسيره بعوامل فردية أو تنظيمية فقط ، فالإشكال لا يرتبط بقدرات المرأة أو تأهيلها العلمي، بقدر ما يرتبط بالسياق الاجتماعي الذي تعمل داخله، وبمدى ملاءمته لدعم دورها المعرفي .

وانطلاقاً من ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل المعوقات الاجتماعية التي تؤثر في إنتاج المعرفة الأكاديمية لدى المرأة في العراق، من خلال قراءة هذه المعوقات في ضوء العلاقة بين البناء الاجتماعي ومتطلبات الفعل العلمي، ومحاولة تفسير انعكاساتها على واقع المشاركة النسوية في الحقل الأكاديمي .

تساؤلات الدراسة :

ينبثق عن هذه المشكلة التساؤل الرئيس الآتي:

ما طبيعة المعوقات الاجتماعية التي تؤثر في إنتاج المعرفة الأكاديمية لدى المرأة في العراق؟

ويتفرع عن هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية:

1. كيف تؤثر منظومة العادات والتقاليد الاجتماعية في تحديد فرص المرأة الأكاديمية في الانخراط الفاعل في البحث العلمي؟

2. ما أثر ازدواجية الأدوار بين المسؤوليات الأسرية ومتطلبات العمل الجامعي في حجم الإنتاج المعرفي للمرأة؟

3. إلى أي مدى تسهم التصورات النمطية المرتبطة بدور المرأة في الحد من حضورها داخل الفضاء البحثي؟

4. كيف تنعكس هذه المعوقات على استمرارية النشاط العلمي للمرأة وفرص تطورها الأكاديمي؟

5. هل تمثل هذه التحديات حالات فردية متفرقة، أم تعبيراً عن بنية اجتماعية أوسع تؤثر في أنماط إنتاج المعرفة داخل المجتمع الأكاديمي؟

ثانياً : اهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تنبثق مباشرة من تساؤلاتها ، وذلك على النحو الآتي :

1. تحديد طبيعة المعوقات الاجتماعية التي تؤثر في إنتاج المعرفة الأكاديمية لدى المرأة في العراق .
2. تحليل أثر منظومة العادات والتقاليد الاجتماعية في تشكيل فرص المرأة الأكاديمية للانخراط الفاعل في البحث العلمي .
3. الكشف عن تأثير ازدواجية الأدوار بين المسؤوليات الأسرية ومتطلبات العمل الجامعي في حجم الإنتاج المعرفي للمرأة .
4. تفسير دور التصورات النمطية المرتبطة بالمرأة في الحد من حضورها داخل الفضاء البحثي والأكاديمي .
5. بيان انعكاس هذه المعوقات على استمرارية النشاط العلمي للمرأة وفرص تطورها الأكاديمي .
6. التعرف فيما إذا كانت هذه التحديات تعبر عن حالات فردية متفرقة أم عن بنية اجتماعية أوسع تؤثر في أنماط إنتاج المعرفة داخل المجتمع الأكاديمي .

ثالثاً : أهمية الدراسة

1. الأهمية النظرية : تظهر أهمية هذه الدراسة في بعدها النظري من خلال سعيها إلى تقديم قراءة سوسيولوجية لإنتاج المعرفة الأكاديمية تربط بين هذا الإنتاج المعرفي وبين السياق الاجتماعي والثقافي الذي يتم داخله، إذ تنطلق من افتراض مفاده أن المعرفة لا تُبنى بمعزل عن شروط المجتمع، بل تتأثر بمنظومة القيم و العادات والعلاقات وأنماط توزيع الأدوار بين أفرادها. ومن هذا المنطلق، تسهم الدراسة في توسيع مجال التحليل في علم اجتماع المعرفة عبر إدماج البعد الجندي بداخلها بوصفه عنصراً تفسيرياً لفهم التفاوت في فرص المشاركة العلمية ما بين الرجل و المرأة داخل المجتمع ، وتُبرز أن محدودية إسهام المرأة في الحقل المعرفي لا يمكن ردها إلى عوامل فردية فقط، بل ينبغي فهمها ضمن بنية اجتماعية تاريخية ما تزال تؤثر في تشكيل الأدوار والتوقعات المرتبطة بها. كما تقدم الدراسة إطاراً تفسيرياً يساعد على فهم العلاقة المتبادلة بين المؤسسة الأكاديمية والمجتمع، بوصف الجامعة فضاءً معرفياً يتأثر بدوره بالأنساق الثقافية السائدة داخل هذا المجتمع ، الأمر الذي يجعل تحليل واقع المرأة الأكاديمية مدخلاً لفهم أوسع لآليات إنتاج المعرفة في المجتمعات التي تشهد تحولات اجتماعية متسارعة مع استمرار بعض البنى التقليدية .

2. الأهمية التطبيقية : أن الأهمية التطبيقية للدراسة تنبع من إمكانية الاستفادة من نتائجها في تطوير الممارسات والسياسات الجامعية بما يعزز حضور المرأة في مجالات البحث العلمي والإنتاج المعرفي، إذ

توفّر الدراسة فهماً أعمق لطبيعة العوامل الاجتماعية غير المباشرة التي قد تحدّ من فاعلية مشاركتها الأكاديمية، وهو ما يساعد المؤسسات التعليمية على تبني رؤية أكثر شمولاً عند معالجة قضايا التمكين العلمي و المعرفي . كما تسهم في توجيه الانتباه إلى ضرورة تهيئة بيئة بحثية داعمة تراعي التوازن بين الأدوار الاجتماعية والمهنية، بما ينعكس إيجابياً على استمرارية النشاط العلمي للمرأة وتطوره، ومن شأن هذا الفهم أن يدعم الجهود الهادفة إلى تقليص الفجوة بين الحضور الكمي للنساء في التعليم العالي وبين مشاركتهن النوعية في إنتاج المعرفة، الأمر الذي ينعكس بدوره على تعزيز التنمية المعرفية للمجتمع بوصفها عملية تعتمد على استثمار جميع طاقاته البشرية دون استثناء .

المبحث الثاني : المقاربة النظرية المفسرة للدراسة

- المقاربة النسوية النقدية :

تنطلق المقاربة النسوية النقدية، كما تتجلى في أعمال سيمون دي بوفوار، من تحليل وضع المرأة بوصفه نتاجاً لعلاقات اجتماعية تاريخية تُعيد إنتاج الأدوار والرموز المرتبطة بالأنوثة داخل البناء الثقافي للمجتمع، وليس نتيجة لاختلافات طبيعية ثابتة، إذ ترى دي بوفوار أن وجود المرأة داخل المنظومة الاجتماعية يُنظّم من خلال أدوار تمثيلية تُسند إليها، حيث تُسهم في التعبير عن المكانة الاجتماعية للعائلة أكثر من مشاركتها بوصفها فاعلاً مستقلاً في المجال العام، فتُصبح وظيفتها الاجتماعية مرتبطة بالعرض والتمثيل الاجتماعي لا بالإنتاج المباشر، وتوضح أن المجتمع يربط حضور المرأة بمجموعة من الممارسات الرمزية، كالعناية بالمظهر والالتزام بقواعد الأناقة والزينة، وهي ممارسات لا تُفهم بوصفها شؤوناً فردية، بل باعتبارها آليات اجتماعية تُستخدم للدلالة على الموقع الطبقي والانتماء الثقافي، وبذلك تتحول إلى شكل من أشكال العمل الاجتماعي غير المعترف به، يهدف إلى تثبيت النظام الرمزي القائم أكثر من تمكين المرأة ذاتها، كما تشير دي بوفوار إلى أن هذه الممارسات تُسهم في تكريس النظر إلى المرأة كـ«موضوع» داخل المجتمع، إذ يُطلب منها أن تظهر بوصفها موضوعاً للنظر والتقييم، في حين يُنظر إلى الرجل باعتباره ذاتاً فاعلة لا يُقاس حضوره من خلال مظهره الخارجي، وهو ما يعكس اختلافاً في الكيفية التي يُبنى بها الموقع الاجتماعي لكلٍ من الجنسين¹.

ومن هذا المنظور، يصبح التأنق والزينة والتقاليد المرتبطة بهما وسائل لإعادة إنتاج التبعية الاجتماعية، لأنها تستهلك وقت المرأة وجهدها وتربط قيمتها بالاعتراف الخارجي، مما يجعلها في حالة سعي دائم للحصول على التقدير الاجتماعي بوصفه معياراً لوجودها الرمزي، وتؤكد دي بوفوار أن الحياة الاجتماعية ذاتها تُنظّم بطريقة تجعل المرأة مسؤولة عن الحفاظ على شبكة العلاقات والتمثيلات الاجتماعية من خلال الزيارات والاستقبالات وتنظيم المناسبات، وهي أدوار تبدو شكلية لكنها تُسهم في إعادة إنتاج البنية الاجتماعية التقليدية وإدامة توزيع الأدوار بين الفاعل المنتج والممثل الرمزي داخل المجتمع².

و في كتابها (الجنس الآخر) تُظهر أن تحليل وضع المرأة لا يقوم على تفسير بيولوجي للاختلاف، بل على تتبّع الكيفية التي يُعاد عبرها تشكيل هذا الاختلاف داخل البنية الاجتماعية، فالكاتبة تربط موقع المرأة بسلسلة

من الممارسات التربوية والثقافية التي تُرسخ منذ الطفولة تصوراً محدداً لما ينبغي أن تكون عليه المرأة، الأمر الذي يجعل هويتها الاجتماعية نتاجاً لعملية تطبيع مستمرة أكثر من كونه معطىً طبيعياً ثابتاً، ويكشف هذا الطرح أن الأدوار المنسوبة للمرأة تُكتسب عبر التنشئة والتوقعات الجمعية التي تحدد مساراتها الممكنة داخل المجتمع ، ومن هذا المنطلق، تبين دي بوفوار أن المجتمع لا يفرض القيود دائماً بصورة مباشرة، بل يعمل من خلال آليات رمزية ناعمة، مثل التوجيه القيمي والضبط الأخلاقي والتوقعات المرتبطة بالأنوثة، وهي عناصر تجعل المرأة تميل إلى تكيف اختياراتها بما ينسجم مع ما يُنتظر منها اجتماعياً، وهذا الشكل غير المعلن من التنظيم الاجتماعي يؤدي إلى الحد من انخراطها في مجالات تتطلب استقلالاً زمنياً وذهنياً، ومنها العمل الفكري والإبداعي طويل المدى.³

كما يناقش الكتاب تجربة المرأة داخل الحياة اليومية بوصفها تجربة مزدوجة تتوزع بين متطلبات المجال الخاص ومسؤوليات المجال العام، حيث يُعاد تحميلها بأدوار الرعاية والتنظيم الأسري حتى في حال دخولها ميدان العمل، وأن هذا التداخل لا يُنظر إليه اجتماعياً بوصفه عبئاً، بل بأعتباره امتداداً "طبيعياً" لوظيفتها، وهو ما يفسر استمرار اختلال التوازن في توزيع الجهد والوقت بين الرجال والنساء، الأمر الذي ينعكس لاحقاً على فرص الإنتاج والإبداع ، وتؤكد دي بوفوار أن هذا الوضع لا يؤثر فقط في المشاركة الاقتصادية أو المهنية، بل يمتد إلى الحضور الرمزي للمرأة في الثقافة والمعرفة، وبهذا يصبح إقصاء المرأة عن إنتاج المعرفة نتيجة لبنية اجتماعية تاريخية تتكرر عبر الأجيال، لا نتيجة نقص في الكفاءة أو الاستعداد الفردي.⁴

وانطلاقاً من ذلك، يمكن فهم طرح دي بوفوار بوصفه دعوة إلى قراءة أوضاع المرأة ضمن سياقها الاجتماعي الكلي، حيث لا يمكن تحليل موقعها في أي مؤسسة — ومنها المؤسسة الأكاديمية — بمعزل عن شبكة القيم والعلاقات التي تحكم المجتمع، فالمؤسسات الحديثة، مهما بدت محايدة، تحمل في داخلها آثار هذا التاريخ الاجتماعي، وتعيد إنتاجه بصورة جزئية في ممارساتها اليومية.⁵

تبين الباحثة من خلال طرحها لكتاب (الجنس الآخر) لسيمون دي بوفوار و الآراء المنبثقة منه فيما يخص المرأة و التصورات التقليدية التي نشأت بها داخل اغلب مجتمعاتنا ، و صعوبة مواجهتها و تصديدها لهذه الافكار التاريخية التي تتعاقب على النساء عبر الازمنة ، من ازدواجية الادوار كونها أم و زوجة و من الجهة الاخرى امرأة عاملة ، الى فكرة وصولها الى مراكز القرار الاكاديمي ، جميعها عوامل لا تعتبر فردية و انما هي نتاج اجتماعي يحد من مشاركتها و انتاجها المعرفي .

و ايضا تنتج المقاربة النسوية النقدية فهماً أعمق لطبيعة التحديات التي تواجه المرأة الأكاديمية في العراق، إذ تساعد على تفسير هذه التحديات بوصفها نتاجاً لتفاعل العوامل الاجتماعية والثقافية مع بنية المؤسسة الجامعية، لا مجرد صعوبات مهنية فردية ، فوفقاً للتصور الذي قدّمته سيمون دي بوفوار، فإن الأدوار الجنسانية تُعاد صياغتها باستمرار عبر التنشئة الاجتماعية وأنماط التوقع المجتمعي، الأمر الذي ينعكس على توزيع المسؤوليات والفرص داخل الحياة العملية ، وعند إسقاط هذا التحليل على البيئة الأكاديمية، يتضح أن ازدواج الأدوار، واستمرار التصورات التقليدية عن وظيفة المرأة، يحدان من قدرتها على التفرغ للبحث العلمي والتراكم المعرفي، رغم انخراطها الرسمي في التعليم العالي.⁶

كما تكشف هذه المقاربة أن الجامعة، بوصفها مؤسسة اجتماعية، لا تعمل بمعزل عن محيطها الثقافي، بل قد تعيد إنتاج بعض أنماط التفاوت السائدة بصورة غير مباشرة، سواء في تنظيم العمل، أو في تقدير الجهد البحثي، أو في إتاحة الفرص العلمية، ومن ثم فإن دراسة معوقات إنتاج المعرفة لدى المرأة الأكاديمية تتطلب قراءة نقدية للسياق الاجتماعي الذي تتشكل داخله الممارسة العلمية، بما يسمح بفهم جذور هذه المعوقات والعمل على معالجتها من خلال سياسات تعليمية وبحثية أكثر استجابة لمتطلبات العدالة المعرفية وتكافؤ الفرص.⁷

المبحث الثالث : الاطار المنهجي للدراسة

منهجية الدراسة :

يقوم هذا البحث على توظيف المنهج التاريخي- التحليلي بوصفه إطاراً منهجياً يجمع بين استحضار الامتداد الزمني للظاهرة المدروسة وتحليل بنيتها ودلالاتها في سياقها الراهن، فالمنهج التاريخي لا يقتصر على عرض وقائع الماضي أو تسجيل أحداثه، بل يتجاوز ذلك إلى إعادة قراءتها قراءة علمية ناقدة، بهدف الإفادة منها في تفسير الحاضر وفهم مسارات تشكّله، والكشف عن اتجاهاته المستقبلية، وعليه فإن المادة التاريخية لا تُعدّ غاية بحدّ ذاتها، وإنما تمثل أداة معرفية تُوظف لاختبار الفرضيات العلمية والكشف عن العلاقات التي تحكم تطور الظواهر الاجتماعية، أما البعد التحليلي فيتجلى في إخضاع تلك الوقائع والمعطيات التاريخية للفحص والتفسير والمقارنة، من خلال تفكيك عناصرها، والكشف عن السياقات الاجتماعية والثقافية والمؤسسية التي أسهمت في إنتاجها، وبذلك لا يكتفي الباحث بالوصف الكيفي للأحداث، بل يعمل على تحليل دلالاتها وربطها بالبنى الاجتماعية التي نشأت فيها، مع بيان أنماط الاستمرارية والتغير التي طرأت عليها عبر الزمن.⁸

واعتمدت هذه الدراسة المنهج التحليلي ذي البعد التاريخي بوصفه إطاراً منهجياً ملائماً لطبيعة الموضوع، إذ يتيح هذا المنهج فهم الظواهر الاجتماعية في سياق تشكّلها الزمني والثقافي، وعدم التعامل معها بوصفها معطيات ثابتة أو معزولة عن شروط نشأتها، فالتحليل السوسيولوجي لإنتاج المعرفة الأكاديمية لدى المرأة يقتضي النظر إلى العوامل التي أسهمت تاريخياً في تحديد موقعها الاجتماعي وتوزيع الأدوار بينها وبين الرجل، وما نتج عن ذلك من أنماط مستمرة تؤثر في مشاركتها العلمية حتى الوقت الحاضر .

وانطلقت الدراسة من أن المعوقات التي تواجه المرأة في المجال الأكاديمي ليست طارئة أو مرتبطة بظروف فردية، بل هي نتاج تراكمي لبُنى ثقافية واجتماعية تشكلت عبر مراحل تاريخية مختلفة، واستمرت في إعادة إنتاج نفسها من خلال التنشئة الاجتماعية والقيم السائدة وأنماط التنظيم الأسري والمهني، لذلك سعى التحليل إلى الربط بين السياق الاجتماعي العام وبين متطلبات العمل الأكاديمي الذي يقوم أساساً على التفرغ الذهني والزمني والاستمرارية البحثية، وهي شروط قد تتأثر بطبيعة الأدوار الاجتماعية المفروضة على المرأة .

كما تعاملت الدراسة مع المؤسسة الجامعية بوصفها جزءاً من النسق الاجتماعي وليست بنية منفصلة عنه، إذ تتداخل داخلها تأثيرات الثقافة المجتمعية مع متطلبات التنظيم العلمي، مما يجعل فهم واقع المرأة الأكاديمية مرتبطاً بتحليل البيئة الاجتماعية المحيطة بها بقدر ارتباطه بدراسة الإطار المؤسسي ذاته، ومن هذا المنطلق، جرى تفسير الفجوة بين تزايد حضور المرأة في التعليم العالي وبين محدودية مشاركتها في إنتاج المعرفة على أساس العلاقة بين التحول الاجتماعي الكمي وبين استمرار بعض البنى القيمية التقليدية .

وسعى هذا التوجه المنهجي إلى تقديم قراءة تفسيرية تتجاوز الوصف المباشر للمعوقات، باتجاه تحليل جذورها وامتداداتها التاريخية، والكشف عن كيفية تأثيرها في تشكيل المسار العلمي للمرأة، بما يسمح بفهم الظاهرة ضمن إطارها الاجتماعي الكلي، لا بوصفها حالات فردية متفرقة، بل بوصفها تعبيراً عن سياق ثقافي ومعرفي أوسع يؤثر في أنماط إنتاج المعرفة داخل المجتمع الأكاديمي .

المبحث الرابع : المعوقات الاجتماعية في إنتاج المعرفة الأكاديمية للمرأة في العراق

تواجه المرأة في العديد من المجتمعات، ومنها المجتمع العراقي، سلسلة من المعوقات التي تقف بوجه تمكينها وتحقيق المساواة، ويأتي في مقدمتها تأثير العادات والتقاليد التي ما تزال تفرض أدواراً محددة للنساء، فالكثير من النساء يعانين من الضغوط الناتجة عن هذا الإرث الاجتماعي ، بينما تتقبل البعض الآخر هذه المعاملة بوصفها وضعاً طبيعياً و واقع يعيش فيه ، مما يعزز استمرار النظرة الدونية للمرأة ويحد من مشاركتها الفاعلة في المجال العام، وتظهر هذه المعوقات في ممارسات سوق العمل من خلال التوظيف غير لعادل أو محدودية فرص التدرج الوظيفي، وهي عوامل تزيد من الفجوة الجندرية بين النساء والرجال في لمواقع المهنية .⁹

تُعزى محدودية مشاركة المرأة في مسار التنمية الاجتماعية إلى استمرار أنماط الأدوار التقليدية المفروضة عليها، فما زالت ممارسات التمييز ضد النساء حاضرة منذ اللحظة الأولى لوجودهن، ويُعد تفضيل إنجاب لذكور على الإناث واحداً من أبرز المظاهر الاجتماعية الراسخة في المجتمعات العربية و لاسيما العراقية منها ، سواء في البيئات الحضرية أو الريفية .¹⁰

تُظهر التجربة الاجتماعية للمرأة العراقية أن قلة تقدير دورها الإنتاجي سواء في مؤسسات التعليم العالي او غيرها تُعد إحدى العقبات التي تُضعف قدرتها على المساهمة في إنتاج المعرفة داخل الوسط الأكاديمي، فالمرأة، و على سبيل المثال في البيئات الريفية، تتحمل في آن واحد أعباء العمل المنزلي والأعمال الزراعية، ومع ذلك لا تُصنّف جهودها ضمن الأعمال المنتجة، ولا تحصل على مقابل يعبر عن قيمة مشاركتها الاقتصادية، هذا النمط من عدم الاعتراف الاجتماعي يبرز موقعها الثانوي، ويُرسخ النظرة التي تعتبر عمل المرأة عملاً مساعداً أو ثانوياً، وهو ما ينعكس لاحقاً على فرصها التعليمية والمهنية، ويحد من حضورها في المجال الأكاديمي وقدرتها على إنتاج المعرفة .¹¹

اضافة الى ذلك تعتبر المعوقات الاجتماعية من ابرز المعوقات التي تحد او تقلل من مشاركة المرأة في سوق العمل بشكل عام و مشاركتها في المجال الاكاديمي بشكل خاص , وذلك يرجع الى عدة اسباب منها , لتقاليد و الاعراف والعادات المجتمعية التي تتم تنشئة المرأة عليها منذ ولادتها , وايضا ترسيخ فكرة ان لمرأة دورها الاساسي هو تربية الاطفال و اعمالها المنزلية و ما الى ذلك من الادوار النمطية المعروفة للمرأة داخل مجتمعاتنا , اضافة الى ذلك تعتبر ازدواجية ادوار المرأة من المعوقات الاجتماعية المهمة , اذ ان المرأة عند مشاركتها في المجال الاكاديمي لا يكون انتاجها مماثلاً لإنتاج الرجل و ذلك بسبب دورها كزوجة و ام و هذا ما يؤدي الى تقليل انتاجها المعرفي .

1. التقاليد و القيم في المجتمع :

تُعد التقاليد و الاعراف من أبرز العوامل التي تحدّ من مشاركة المرأة في الحياة العامة وتقيّد فرصها في تولّي الأدوار القيادية داخل المجتمع والمؤسسات، وفي مقدمتها المؤسسات التعليمية، إذ لا تزال الكثير من المجتمعات العربية، ومنها العراق، تؤكد النظرة التقليدية التي تقوم على منظومة ثقافية وعرفية تُحصر دور المرأة في إطار الأسرة، وتُحمّلها مسؤوليات الأمومة والزوجية بوصفها مهامها الأساسية، ونتيجة لهذه لتصورات، يتقلص حضور المرأة في مجالات التنمية الاجتماعية والسياسية والإدارية، ويجري التقليل من احتمال قدرتها على ممارسة أدوار قيادية أو مهنية تتطلب وقتاً وجهداً ومسؤوليات واسعة.¹²

وتزداد هذه المعوقات تعقيداً في ظل الظروف التي عاشها المجتمع العراقي خلال العقود الأخيرة، لاسيما بسبب الحروب والأزمات التي دفعت العديد من النساء إلى أداء دور المعيل الأساسي للأسرة عند غياب الأب أو فقدان المعيل , ورغم هذا الدور الذي تقوم به، تستمر الثقافة السائدة في المجتمع في النظر إلى المرأة بوصفها كائنًا ضعيفًا، وخروجها للعمل أو مشاركتها في المجال العام يُعدّ في بعض البيئات منافياً للأعراف المجتمعية الموروثة، ويُضاف إلى ذلك انتشار الأمية والفقر والزواج المبكر، وهي عوامل تزيد من انحصار المرأة في وظائف محدودة لا تتطلب وقتاً أو جهداً كبيرين، على حساب الأعمال الإدارية والقيادية التي تحتاج إلى متابعة وسفر وانخراط فعلي في الحياة المهنية.¹³

و يمثل الموروث الثقافي والاجتماعي و منها التقاليد و القيم الاجتماعية أحد أهم العوامل التي ما تزال تُقيّد فرص المرأة في الوصول إلى المناصب القيادية داخل المؤسسات التعليمية، فعلى الرغم من التحولات لسريعة التي شهدتها المجتمع خلال السنوات الأخيرة، بقيت كثير من التصورات التقليدية راسخة، وهي تصورات تُعيد إنتاج أدوار محددة للرجل والمرأة وتضع حدوداً مسبقة لما يمكن للمرأة أن تمارسه في لمجال المهني.¹⁴

اذ ما يزال الدور التقليدي للمرأة حاضراً بقوة داخل البنية المجتمعية، حيث تبدأ مظاهر التمييز منذ لحظة ولادتها من خلال تفضيل الذكور على الإناث، وهي ظاهرة ما تزال قائمة الى يومنا هذا ويُعدّ هذا التفضيل إحدى الإشارات المبكرة التي تكشف ضعف الاعتراف بقدرة المرأة على اتخاذ القرار والمشاركة في الشأن

لعام، إذ ما تزال الكثير من الأسر تمارس دورًا حاسمًا في اختيار شريك حياة الفتاة، مما يجعلها غير قادرة على ممارسة حق أساسي من حقوقها.¹⁵

مما ذكر سابقا , وضحت الباحثة مدى تأثير القيم الاجتماعية و التقاليد على تمثيل المرأة العراقية في مواقعها الادارية و الاكاديمية , اذ تعتبر من اهم المعوقات لوصول المرأة في المجال الاكاديمي وانتاجها للمعرفة .

2. ازدواجية الادوار :

تعتبر ازدواجية الأدوار من أبرز التحديات التي تواجه المرأة في المجتمع العراقي ، إذ تجد نفسها مطالبة بالتوفيق بين مسؤولياتها المنزلية والأسرية من جهة، ومتطلبات عملها الوظيفي من جهة أخرى، وتزداد حدة هذه الإشكالية في ظل استمرار اصرار الرجل على عدم تقسيم الأعباء الناتجة عن خروج المرأة للعمل، مما جعل الجزء الأكبر من المسؤوليات المنزلية ملقى على عاتقها وحدها، كما أن قلة التسهيلات الداعمة مثل خدمات رعاية الأطفال أو الدعم الأسري تُسهم في زيادة الضغط عليها، وتدفع الكثير من النساء إلى البقاء في المنزل لرعاية الأطفال، حتى في الحالات التي تكون فيها المرأة المعيل الأساسي للأسرة.¹⁶

وتزداد الإشكالية المرتبطة بدراسة موقع المرأة الاجتماعي حين ندرك أن اللامساواة الجنسانية لها جذور أعمق من التفاوت الطبقي نفسه؛ فالتفوق الذي مُنح للرجال تاريخيًا كان حاضرًا حتى في المجتمعات البدائية التي لم تعرف أي تقسيمات طبقية واضحة، ومع ذلك، ما تزال مكانة المرأة حتى في المجتمعات الحديثة تقاس في كثير من الأحيان من خلال موقع الرجل داخل الأسرة، إذ يصعب لدى عدد من الباحثين فصل وضع المرأة الاقتصادي والاجتماعي عن وضع الأب أو الزوج أو الأخ ، يُظهر هذا الارتباط كيف تستمر المرأة في أداء دورين متوازيين وغير متكافئين: دورها الأسري بوصفها جزءًا من المكون الأساسي للمجتمع ، ودورها الإنتاجي داخل سوق العمل، فرغم دخولها ميادين العمل، فإن ما تتقاضاه من أجر غالبًا ما يُنظر إليه على أنه أقل قيمة من أجر الرجل، الأمر الذي يُعيد ربط موقعها الطبقي بموقع الرجل الذي يقوم بدور "المعيل"، وبهذا تصبح المرأة، حتى في أكثر البيئات حداثة، محكومة بموقع اجتماعي يجمع بين عبء العمل المنزلي غير المدفوع، والعمل المهني الذي لا يمنحها استقلالًا اقتصاديًا كاملاً، وهو ما يشكل أحد أوجه ازدواجية الأدوار التي تحدّ من قدرتها على تحقيق تمكين حقيقي.¹⁷

إلى جانب ذلك، تعاني المرأة من ضعف حركتها الاجتماعية نتيجة القيود الثقافية والأدوار الاجتماعية التقليدية التي تُقيّد مسيرتها في مجالات العمل والإنتاج، ويُضاف إلى ذلك تبعيتها الاقتصادية للرجل في العديد من الحالات، وهي تبعية تُعد عاملاً مؤثرًا يحدّ من قدرتها على ممارسة استقلالها الاقتصادي واتخاذ القرارات المتعلقة بعملها وحركتها، مما يعمّق من أثر ازدواجية الأدوار ويحدّ من مشاركتها الفاعلة في المجال العام، بما في ذلك المجال الأكاديمي.¹⁸

ان ازدواجية الادوار من المعوقات الاجتماعية التي لها الاثر الاكبر في انتاج المرأة بشكل عام و انتاجها المعرفي و الاكاديمي بشكل خاص , اذ يعد دورها كزوجة او ام او ابنة او اخت من خلال مسؤولياتها المنزلية

او تربية و رعاية اطفالها المعيق الذي تكون فيه غير قادرة على التوفيق و الموازنة ما بين ادوارها , و هذا ما يؤدي الى الحد من مشاركتها في سوق العمل و على وجه الخصوص في المجال الاكاديمي داخل المؤسسة التعليمية .

3 . التصورات النمطية لدور المرأة :

لا تزال التصورات النمطية للمرأة من أبرز العوامل التي تؤثر في موقعها داخل الأسرة والمجتمع، إذ يُنظر إليها غالبًا من خلال أدوار محددة ومسبقة، ترتبط بالوظيفة الأسرية أكثر من ارتباطها بالمشاركة الاجتماعية أو المهنية داخل مجتمعها , وينطلق هذا التصور من اعتبار الأسرة المجال الأساسي والطبيعي لدور المرأة، باعتبارها المسؤولة الأولى عن التربية والرعاية والحفاظ على الاستقرار الأسري، وهو ما يجعل أي خروج عن هذا الإطار محل تشكيك أو نقد اجتماعي لها , وتسهم هذه التصورات في ترسيخ صورة نمطية تُحمّل المرأة مسؤولية استقرار الأسرة بشكل شبه كامل، في حين يُنظر إلى دور الرجل بوصفه دورًا ثانويًا في الشؤون الأسرية اليومية، ونتيجة لذلك، يُقيّم عمل المرأة خارج المنزل أحيانًا على أنه تهديد لتماسك الأسرة، لا باعتباره حقًا أو مساهمة في التنمية الاجتماعية، الأمر الذي يحدّ من تقبّل المجتمع لدورها المهني ويضعه في مرتبة أدنى من أدوارها التقليدية .¹⁹

وتُسهم التصورات النمطية في تشكيل نظرة المجتمع إلى المرأة وتحديد موقعها داخل البناء الاجتماعي، إذ غالبًا ما تُقدّم المرأة من خلال أنماط ثقافية جاهزة تُقلّل من فاعليتها وتُرسّخ تبعيتها للرجل، وتُعدّ الموروثات الثقافية، ولا سيما الحكايات الشعبية، من أبرز الوسائل التي تعيد إنتاج هذه الصور، حيث تُصوّر المرأة في كثير من الأحيان بوصفها كائنًا ضعيفًا أو غير قادر على العمل ، مقابل إبراز الرجل بوصفه رمزًا للحكمة والقوة والسيطرة .²⁰

وايضا تكشف هذه الصور النمطية عن نسق ثقافي أبوي يعمل على تثبيت أدوار اجتماعية غير متكافئة، تُقيّد المرأة ضمن إطار محدد، وتحدّ من الاعتراف بقدراتها وإمكاناتها خارج هذا الإطار، كما يُسهم هذا النسق في ترسيخ أحكام مسبقة على واقع المرأة الحالي، إذ تستمر هذه التصورات في التأثير على فرصها الاجتماعية والمهنية، وتُضعف من تقبّل مشاركتها الفاعلة في مجالات العمل ولاسيما في المجال الاكاديمي داخل السياق الجامعي .²¹

كما ان منذ نشأة المجتمعات البشرية، كان لتقسيم العمل على أساس الجندر دورٌ محوري في تحديد مهام الأفراد داخل الأسرة والمجتمع، فقد تمّ إسناد الأدوار التقليدية للمرأة، مثل الرعاية المنزلية وتربية الأطفال، في حين تُركّز مهام الرجال على الأعمال التي تتطلب جهداً بدنياً أو مهاماً خارجية، هذا التقسيم لم يقتصر على العصور القديمة، بل استمر في التأثير على هيكلية المجتمعات الحديثة، بما في ذلك المؤسسات الأكاديمية فعندما تُفرض هذه الأدوار النمطية على المرأة، فإنها تحدّ من قدرتها على التفرغ للبحث العلمي والمشاركة الفعّالة في الأنشطة الأكاديمية .²²

اضافة الى ذلك, تُعتبر الصور النمطية المرتبطة بدور المرأة من المعوقات الاجتماعية التي تحدّ من وصولها إلى المجال الأكاديمي ومشاركتها في إنتاج المعرفة, إذ ما تزال المرأة تُختزل في أدوار تقليدية تركز على المظهر والاهتمامات اليومية المحدودة, مقابل تهमيش قدراتها الفكرية والعلمية, الأمر الذي يسهم في تكريس تصورات اجتماعية تقلل من أهليتها للانخراط في العمل الأكاديمي والبحثي, وتؤدي هذه التصورات النمطية إلى توجيه طموحات المرأة بعيداً عن المسارات العلمية والمعرفية, كما تؤثر في نظرة المحيط الاجتماعي والمؤسسي لكفاءتها, مما ينعكس سلباً على فرصها في التقدم الأكاديمي, والمشاركة في البحث العلمي, وتولي الأدوار العلمية المتقدمة, وبذلك تتحول الصور النمطية إلى عائق غير مباشر, لكنه فاعل, في إضعاف حضور المرأة بوصفها منتجة للمعرفة, رغم ما تمتلكه من إمكانات علمية وخبرات واقعية مثبتة في العديد من المجالات الأكاديمية.²³

و على اساس ما تقدم, تؤدي الصور النمطية لأدوار المرأة تؤدي الى فرض ضغوط نفسية و اجتماعية عليها, اذ تجد نفسها مضطرة الى اثبات كفاءتها داخل اسرتها و خارجها في الوقت نفسه, و تؤكد الباحثة على ان رغم التطور الحاصل في المجتمعات و تغير التفكير التقليدي لأدوار المرأة العراقية الا ان تبقى بعض العقول راسخة على فكرة ان المرأة محتم دورها عند اسرتها و سياقها العائلي فقط, و هذا ما يؤدي الى محدودية مشاركتها في المجال الاكاديمي و انتاجها للمعرفة.

المبحث الخامس : مناقشة النتائج و التوصيات

مناقشة النتائج :

تكشف نتائج الدراسة أن المعوقات الاجتماعية المؤثرة في إنتاج المعرفة الأكاديمية لدى المرأة تتسم بطابع بنوي متداخل, إذ لا تعمل هذه المعوقات بصورة منفصلة, بل تتكامل ضمن نسق اجتماعي يعيد تنظيم الأدوار والفرص بشكل غير متكافئ.

فقد أظهرت الدراسة أن استمرار تأثير التقاليد الاجتماعية يؤدي إلى توجيه طاقات المرأة نحو أدوار الرعاية والمسؤوليات الأسرية بوصفها أولوية اجتماعية, الأمر الذي يقلل من المساحة الزمنية والذهنية المتاحة للبحث العلمي, وهو نشاط يتطلب استمرارية وتراكماً معرفياً طويل المدى.

كما بينت الباحثة من خلال النتائج أن ازدواجية الأدوار لا تمثل مجرد ضغط وظيفي, بل تشكل بنية يومية دائمة تجعل المرأة تتحرك بين مجالين متوازيين دون أن تحظى بالدعم الكافي لتحقيق التوازن بينهما, مما ينعكس على قدرتها على المشاركة في المؤتمرات والأنشطة البحثية والنشر العلمي المنتظم.

أما التصورات النمطية, فقد اتضح أنها تمارس تأثيراً رمزياً عميقاً, إذ تسهم في تشكيل نظرة تقلل من مركزية الدور العلمي للمرأة, وتدفع أحياناً إلى التعامل مع إنجازها بوصفه استثناءً لا قاعدة, وهو ما يضعف الاعتراف المؤسسي والمجتمعي بإسهامها المعرفي.

وتشير النتائج أيضاً إلى أن المؤسسة الأكاديمية، رغم طابعها الحديث، لا تنفصل كلياً عن محيطها الاجتماعي، بل قد تعيد إنتاج بعض أنماط التفاوت السائدة بصورة غير مباشرة من خلال تنظيم العمل ومتطلبات الأداء ومعايير التقييم .

وبذلك يتضح أن ضعف المشاركة المعرفية للمرأة لا يعكس نقصاً في الكفاءة، وإنما يرتبط بسياق اجتماعي يحد من تحويل حضورها التعليمي إلى فاعلية علمية كاملة .

التوصيات :

استناداً إلى ما توصلت إليه الباحثة من خلال الدراسة ، يمكن طرح مجموعة من التوصيات التي قد تسهم في تعزيز دور المرأة في إنتاج المعرفة الأكاديمية :

1. تطوير سياسات جامعية داعمة للباحثات من خلال توفير بيئة بحثية مرنة تُراعي التوازن بين المسؤوليات المهنية من جهة والاجتماعية من جهة أخرى .
2. تعزيز ثقافة تقاسم الأدوار داخل الأسرة عبر برامج توعوية تُبرز أهمية مشاركة المرأة في المجال العلمي بوصفه إسهاماً مجتمعيّاً .
3. إدماج قضايا النوع الاجتماعي في التخطيط الأكاديمي لضمان تكافؤ الفرص ما بين المرأة و الرجل في المشاركة بالمؤتمرات والمشاريع البحثية .
4. إعادة النظر في الأنماط الثقافية السائدة من خلال الخطاب التربوي والإعلامي بما يعزز صورة المرأة بوصفها منتجة للمعرفة .
5. تشجيع الدراسات المستقبلية التي تتناول العلاقة بين البنية الاجتماعية والمؤسسة العلمية، بما يسهم في بناء سياسات قائمة على فهم سوسيولوجي أعمق .
6. تهيئة برامج دعم مهني وبحثي للنساء الأكاديميات تساعد على الاستمرارية في النشر العلمي والتطور المعرفي داخل المؤسسات الأكاديمية .

الهوامش :

- ¹سيمون دوبوفوار ، الجنس الآخر ، ترجمة (سحر سعيد) ، الرحبة للنشر و التوزيع ، دمشق ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٥ ، ص ٣١٦-٣١٣
- ²المصدر نفسه ، ص ٣٢٥-٣٢٣
- ³سيمون دوبوفوار ، الجنس الآخر ، مصدر سابق ، ص ٣٦-١٥
- ⁴المصدر نفسه ، ص ٧٤-٥٢
- ⁵المصدر نفسه ، ص ١٠١-٩٥
- ⁶اسماعيل عمر حميد ، النسوية في فكر سيمون دي بوفوار ، مجلة الشرق الاوسط للدراسات القانونية و الفقهية ، مجلد ٣ ، عدد ٤ ، ٢٠٢٣ ، ص ٤٣
- ⁷المصدر نفسه ، ص ٤٤
- ⁸سعد سلمان المشهداني ، منهجية البحث العلمي ، دار اسامة للنشر و التوزيع ، الاردن عمان ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٩ ، ص ١٢١
- ⁹هدى خالد شعبان و مريم خير الله خلف ، تمكين المرأة في المجتمع و اهم المعوقات ، مجلة جامعة دهوك ، المجلد ٢٦ ، لعدد الاول ، العراق ، ٢٠٢٣ ، ص ١٨٨
- ¹⁰تغريد شرارة ، مكانة المرأة و علاقتها بالخصوبة و تنظيم الاسرة ، المجلة الاجتماعية القومية ، العدد ٢ ، مصر ، ١٩٧٥ ، ص ٦١
- ¹¹عاطف عدلي العبد ، وضع المرأة العربية التقليدي و عوامل تدعيمه ، مجلة المستقبل العربي ، العدد ٥٢ ، بيروت لبنان ، ١٩٨٣ ، ص ٥٤
- ¹²هدى خالد شعبان و مريم خير الله خلف ، مصدر سابق ، ص ١٨٨-١٨٩
- ¹³المصدر نفسه ، ص ١٨٩
- ¹⁴عائشة صالح محمد ، تولي المرأة للمناصب القيادية في المؤسسات التعليمية : معوقات و حلول ، مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية و التطبيقية ، المجلد العاشر ، العدد الاول ، ليبيا ، ٢٠٢٥ ، ص ٢٣٨-٢٣٧
- ¹⁵هناء حسن سدخان ، المعوقات الاجتماعية لدور المرأة في التنمية الاجتماعية : دراسة اجتماعية ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، المجلد السادس عشر ، العدد ٢ ، العراق ، ٢٠١٣ ، ص ٤٧٧-٤٧٥
- ¹⁶ريام عبد الستار عبد الجبار ، المعوقات القانونية امام تمكين المرأة اقتصادياً ، مجلة النهرين للعلوم القانونية ، المجلد ٢٧ ، العدد الاول ، ٢٠٢٥ ، ص ٢٧٩
- ¹⁷أنثوني غدنز ، علم الاجتماع ، المنظمة العربية للترجمة ، الطبعة الرابعة ، بيروت لبنان ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٦٠
- ¹⁸بوجحفة رشيدة و قيادي حليمة ، تمكين المرأة العربية في ظل التنمية المستدامة ، مجلة الحقوق و الحريات العامة ، مجلد ٧ ، عدد ٢ ، ٢٠٢٢ ، ص ٥٠١
- ¹⁹احمد سويس ، واقع عمل المرأة بين الادوار المهنية و المسؤولية الاجتماعية الاسرية في الجزائر : قراءة سسيو مهنية ، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية ، مجلد ٢ ، عدد ١٥ ، الجزائر ، ٢٠٢٢ ، ص ١٨١-١٨٠
- ²⁰عصام واصل ، محمد المحفلي ، الصور النمطية للمرأة في كتاب و حكايات أساطير يمنية ، مجلة انساق ، مجلد ٥ ، العدد الاول ، ٢٠٢١ ، ص ١١٨
- ²¹المصدر نفسه ، ص ١٢٠-١١٩
- ²²إيمي إس وارتون ، علم اجتماع النوع (ترجمة هاني خميس احمد) ، المركز القومي للترجمة ، مصر القاهرة ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٤ ، ص ١٦٤-١٥٩
- ²³ليلي الضو سليمان ، الصور النمطية للمرأة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي : دراسة وصفية تحليلية في التطبيق على الفيسبوك ، مجلة ابتكارات للدراسات الاجتماعية و الإنسانية ، مجلد ٣ ، العدد الاول ، السودان ، ٢٠٢٥ ، ص ٢

المصادر :

1. أحمد سويسبي. (2022). واقع عمل المرأة بين الأدوار المهنية والمسؤولية الاجتماعية الأسرية في الجزائر: قراءة سويسيو مهنية *مجلة تطوير العلوم الاجتماعية*، (15)2
2. أنتوني غدنز. (2005). *(علم الاجتماع)* الطبعة الرابعة). بيروت: المنظمة العربية للترجمة.
3. إيمي إس وارتون. (2014). *(علم اجتماع النوع)* ترجمة هاني خميس أحمد، ط1). القاهرة: المركز القومي للترجمة.
4. إسماعيل عمر حميد. (2023). النسوية في فكر سيمون دي بوفوار. *مجلة الشرق الأوسط للدراسات القانونية والفقهية*، (4)3
5. بوجحفة رشيدة، وفيداري حليلة. (2022). تمكين المرأة العربية في ظل التنمية المستدامة. *مجلة الحقوق والحريات العامة*، (2)7
6. تغريد شرارة. (1975). مكانة المرأة وعلاقتها بالخصوبة وتنظيم الأسرة. *المجلة الاجتماعية القومية*، (2)
7. ريام عبد الستار عبد الجبار. (2025). المعوقات القانونية أمام تمكين المرأة اقتصاديًا. *مجلة النهرين للعلوم القانونية*، (1)27
8. سعد سلمان المشهداني. (2019). *(منهجية البحث العلمي)* الطبعة الأولى). عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
9. سيمون دي بوفوار. (2015). *(الجنس الآخر)* ترجمة سحر سعيد، الطبعة الأولى). دمشق: الرحبة للنشر والتوزيع.
10. عصام واصل، ومحمد المحفلي. (2021). الصور النمطية للمرأة في كتب وحكايات أساطير يمنية. *مجلة أنساق*، (1)5
11. عاطف عدلي العبد. (1983). وضع المرأة العربية التقليدي وعوامل تدعيمه. *مجلة المستقبل العربي*، (52)
12. عائشة صالح محمد. (2025). تولي المرأة للمناصب القيادية في المؤسسات التعليمية: معوقات وحلول. *مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية*، (1)10
13. هدى خالد شعبان، ومريم خير الله خلف. (2023). تمكين المرأة في المجتمع وأهم المعوقات. *مجلة جامعة دهبوك*، (1)26
14. هناء حسن سدخان. (2013). المعوقات الاجتماعية لدور المرأة في التنمية الاجتماعية: دراسة اجتماعية. *مجلة القادسية للعلوم الإنسانية*، (2)16
15. ليلي الضو سليمان. (2025). الصور النمطية للمرأة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على الفيسبوك. *مجلة ابتكارات للدراسات الاجتماعية والإنسانية*، (1)3